مستوى الذكاء وعلاقته بمتغير الثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية

أ. د. داود عبد الملك يحي الحدابي،
أ. رجاء محمد ديب الجاجي

المكتبة الالكترونية

www.gulfkids.com

الملخص

هدفت ورقة العمل إلى معرفة مستوى الذكاء وعلاقته بمتغير الثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا، وتحقيقاً للهدف حاول الباحثان الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا؟
2. ما مستوى ثقة الطلبة المتفوقين بأنفسهم في جامعة العلوم والتكنولوجيا؟
3. هل توجد علاقة بين مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا وثقتهم بأنفسهم؟
4. هل توجد فروق في ذكاء الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا بناء على متغير الجنس؟
5. هل توجد فروق في ثقة الطلبة المتفوقين بأنفسهم في جامعة العلوم والتكنولوجيا بناء على متغير الجنس؟

وقد تكونت عينة الدراسة من الطلبة الأوائل في جميع التخصصات بمختلف كليات جامعة العلوم والتكنولوجيا الحائزين على المرتبة الأولى والثانية والثالثة في جميع أقسام الكليات للعام الجامعي (2008-2009)، حيث تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن لقياس درجة الذكاء وتطبيق مقياس الثقة بالنفس على عينة الدراسة البالغ عددها (101) طالب وطالبة مستخدمة المنهج الوصفي، كما تم معالجة البيانات باستخدام عدداً من الأساليب الإحصائية ومنها معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار t-test لعينتين مستقلتين واختبار Anova لتحليل التباين الأحادي؛ وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد تم الوصول للنتائج الآتية:

1. بلغ متوسط ذكاء الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا (114.74) وهي نسبة تؤكد ذكاءً مرتفعاً وفقاً لتفسيرات رافن لدرجات الذكاء.
2. بلغ متوسط الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا (183.39) وهي نسبة مرتفعة.
3. لا توجد علاقة بين مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا وثقتهم بأنفسهم.
4. لا توجد فروق في ذكاء الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا بناءً على متغير الجنس.
5. توجد فروق في ثقة الطلبة المتفوقين بأنفسهم في جامعة العلوم والتكنولوجيا بناءً على متغير الجنس لصالح الذكور.

مقدمة:

عندما نؤمن بأن نجاح الأمم وتقدمها لا بد أن يقترن بنجاح أفرادها تصبح دراسة عوامل نجاح الأفراد من أهم مقومات التقدم والرقي في أمتنا، وإن اعتماد الأمم المتقدمة في تطورها وتقدمها على أفرادها الموهوبين والمتفوقين يعزز الاهتمام بدراسة قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية، حيث يؤكد عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق (1995) على امتزاج الذكاء والشخصية معاً في عدة صور وكيفيات، مما يجعل دراسة الذكاء عنصراً أساساً في دراسة الشخصية، حيث يعد الذكاء الوظيفة الأساسية للذهن أو العقل في معاجم علم النفس والتحليل النفسي، فهو مقدرة عقلية عامة تتدخل في كافة الأنشطة العقلية أو الذهنية بدرجات متفاوتة.

والذكاء سمة تؤكد انجاز الفرد في كل المهمات العقلية أو الذهنية، ويعد الذكاء ثابتاً نسبياً عبر حياة الفرد وهو نوع من التنظيم الأساس المستثنى من الخبرة وفرص التعليم، لذا فإن التعليم والتشجيع يساعدان على التعبير عنه وترجمته إلى سلوك ذكي. (ألطاف إبراهيم،2005)

حيث يرى عبد الرحمن سليمان (2005) أن التوافق السليم واستثمار القدرات والإمكانات عند المتفوقين عقلياً هو بسبب خصائصهم الايجابية في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، بينما أثبتت دراسة بادوال (Padwal ,1984) عن عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين مفهوم الذات والذكاء وتباينت نتائج دراسة باولهس ومورجان , Morgan) & Paulhus 1993) من خلال دراستين تتبعيتين عن الكشف عن إدراكات الذكاء لدى المجموعات غير القيادية في ضوء كل من الخجل والتطلع، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة الأولى (87) طالباً خرجت بنتيجة أن الأشخاص الخجولين أقل ذكاءً على مستوى التقديرات الشخصية وتقديرات الأفراد، وإلى جانب هذا بلغ عدد أفراد الدراسة الثانية (103) طالباً وأثبتت الدراسة عدم وجود علاقة جوهرية بين معامل الذكاء والخجل،أما دراسة أوب (Opp ,1993) فقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية غير دالة إحصائياً بين تقدير الذات ومعامل الذكاء، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين معامل الذكاء والتحصيل الدراسي في اللغة والرياضيات والقراءة ووجود علاقة إيجابية منخفضة بين تقدير الذات وتحصيل الطلاب، في حين توصل محمد أبو عليا (2000) إلى أن أداء الطلبة ودرجاتهم على مقياس السمات العقلية – الشخصية يتأثر بفروق ذات دلالة إحصائياً تبعاً لمستوى الإبداع لديهم ولصالح الأشخاص المبدعين على جميع المحاور الفرعية لمقياس السمات العقلية- الشخصية.

وبالتالي تظهر أهمية التعرف على العلاقة التي تربط هذه المتغيرات لدى الطالب المتفوق الذي تنعقد عليه الآمال والطموحات حتى يقوم بدوره ويشارك في نهضة أمته خاصة في نطاق الدراسة الجامعية والتي يفترض بها تهيئة الطالب الجامعي المتفوق للانتقال إلى بيئة العمل والإنتاج، وبذلك يكون الطالب المتفوق أحوج ما يكون إلى التمتع بمستوى لائق من التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي ليعزز ما يمتلكه من قدرات عقلية ومهارية تبرز ثقته بنفسه، فالثقة بالنفس سمة من أساس بناء الشخصية تمكن صاحبها من استكشاف الخبرات والتعرض لها وتجريبها، حيث يرى أحمد حيدر (2006) أن الثقة بالنفس لها أهمية كبرى في تدعيم الجوانب المعرفية والثقافية والاجتماعية والعلمية للطالب الجامعي، فثقة الفرد بنفسه يعد منطلقاً لفهم الحياة وتقبلها وتحمل مسؤولياتها المختلفة، كما لا نهمل دور العملية التربوية التعليمية والتنشئة الأسرية والاجتماعية وأهميتها في دعم هذا المفهوم وتنميته لدى الأبناء لما له من أهمية بالغة في توفير الدعم والمساندة لهم لدخول معترك الحياة التي تبدأ أولى خطواتها في الدراسة الجامعية، ونخلص مما سبق إلى أهمية العوامل الخارجية المؤثرة في

الثقة بالنفس ومنها المدرسة والجامعة والأسرة والمجتمع ودورهم في تنمية مفهوم الثقة بالنفس في المرحلة الجامعية بالذات كونها مرحلة استشرافٍ للمستقبل.

مشكلة الدراسة:

أوصت المربية ليتا هولينغ وورث (Leta Hollingworth) في عام 1942 بإدخال الإرشاد النفسي والتربية العاطفية الوجدانية لتكون جزءاً من برنامج رعاية الموهوبين والمتفوقين وذلك عندما توصلت إلى أن الطلبة الذين سجلوا درجات عالية جداً في الذكاء لم يتمكنوا من بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع أقرانهم المسجلين لدرجات ذكاء أقل، خلافاً لما توصل له لويس تيرمان (Louis Terman) في عام 1959 من أن طلبة دراسته الأذكياء يمتلكون مستوى جيد من التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي، أما دراسة كولانجيلو (Colangelo)في عام 1987 فقد كشفت عن أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين قد سجلوا نقاطاً أعلى في المقياس الأكاديمي، أما عن الناحية الاجتماعية فقد كانت درجاتهم مساوية نوعاً ما لدرجات بقية الطلاب (غراي دافيس وسايلفيا ريم، 2001).

وعلى صعيد الدراسات العربية فقد أكدت كل من دراسة سعود العنزي (2003) ودراسة وداد الوشلي (2007) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس وكلاً من الدافعية للإنجاز وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة في المملكة العربية السعودية، ودراسة آمال جودة (2007) والتي تشير إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى،أما دراسة أحمد حيدر (2006) فقد أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة ذمار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب، بينما لا توجد فروق في الثقة بالنفس بين الأقسام الإنسانية والأقسام العلمية.

وبهذا لم يتوفر بين يدي الباحثان دراسة تبحث في العلاقة بين مستوى الذكاء العقلي والثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين أو الموهوبين، وبالتالي تسعى الدراسة الحالية لتسليط الضوء على العلاقة بين هذين المتغيرين لأن مجتمعنا العربي ما زال في حاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات العلمية التي تعزز جانب الإرشاد النفسي للموهوبين والمتفوقين، وبذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين مستوى الذكاء والثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا؟
2. ما مستوى ثقة الطلبة المتفوقين بأنفسهم في جامعة العلوم والتكنولوجيا؟
3. هل توجد علاقة بين مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا وثقتهم بأنفسهم؟
4. هل يوجد فرق في مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا يعزى لمتغير الجنس؟
5. هل يوجد فرق في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا يعزى لمتغير الجنس؟

حدود الدراسة:
اقتصرت الدراسة على الطلبة الأوائل الحائزين على المرتبة الأولى والثانية والثالثة بحيث لا يقل معدلهم عن 80% في كلية العلوم الطبية وكلية العلوم والهندسة وكلية العلوم الإدارية والإنسانية من مختلف التخصصات الفرعية للعام الجامعي (2007-2008) في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية – صنعاء.

مصطلحات الدارسة:
الذكاء The Intelligence:
عرف سبيرمان Sperman الذكاء بأنه "القدرة على إدراك العلاقات الصعبة أو الخفية" (ألطاف ابراهيم، 2005،ص 30)
ويعرف الذكاء إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة وفقاً لعمره في اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة (Raven's Progressive Matrices Test) والذي يتمثل في القدرة على إدراك العلاقات المجردة وفقاً للقياس العراقي.
الثقة بالنفس Self-Confidence:
يعرف شروجر Shrauger الثقة بالنفس بأنها "إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة" (آمال جودة،2007،ص.701)
أما تعريف الثقة بالنفس إجرائياً في الدراسة الحالية فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة عند إجابته على مقياس الثقة بالنفس.
المتفوق دراسياً:
هو كل من يقع في النسبة المئوية العليا من (3%-5%) في تحصيله الدراسي (عبد الرحمن سليمان وتهاني منيب،2008)
أما التعريف الإجرائي للمتفوقين دراسياً في الدراسة الحالية فهم الطلبة الذين يدرسون في جامعة العلوم والتكنولوجيا في إحدى الكليات الآتية: (كلية العلوم الطبية) و(كلية العلوم والهندسة) و(كلية العلوم الإدارية والإنسانية) والحائزين على المرتبة الأولى أو الثانية أو الثالثة ولا يقل معدلهم عن 80% للعام الجامعي (2007-2008).

أدبيات الدارسة:

أولاً: الذكاء
اهتم علماء النفس بتفسير ظاهرة الذكاء لمعرفة طبيعته ومكوناته وما إذا كان قدرة واحدة أم عدة قدرات، وما إذا كان كانت كل قدرة مستقلة نسبياً عن غيرها أم أنها مرتبطة فيما بينها، وقد أسفر هذا التضارب عن ظهور العديد من نظريات الذكاء فمنهم من يعرضها حسب التسلسل الزمني لظهور النظريات، والبعض يقسمها إلى مجموعتين (نظريات عاملية) (نظريات وصفية) ومنهم من يصنفها إلى أكثر من مجموعتين (النموذج العاملي، نموذج العوامل المتعددة، النموذج الهرمي، النموذج الجليفوردي)(ألطاف ابراهيم،2005)، أما عن تفصيلات هذه النظريات فقد ارتأى الباحثان عدم جدوى التعرض لها في الدراسة الحالية.

ويقاس الذكاء عادة باختبارات "مقاييس الذكاء" وهي عبارة عن أدوات موضوعية تعطي درجة ثابتة محددة ومقننة مهما اختلف المصححون لها، بمعنى أنها خضعت لعمليات حسابية وجربت على عدد كبير من الأفراد حتى حققت الدقة والثبات في نتائجها، وقد تطبق مقاييس الذكاء بشكل فردي أو جمعي وتمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد مقياساً لذكائه (ألطاف ابراهيم،2005).

وقد وجهت بعض الاتهامات إلى اختبارات الذكاء بالتحيز للحضارة الغربية وبأنها تؤكد على التفرقة العنصرية والطبقية سعى بعض العاملين في القياس النفسي إلى بناء وتصميم اختبارات خالية من التأثيرات الحضارية لغرض استخدامها بصورة شاملة دونما حاجة إلى تكييف أو تعديل ومنها اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن.

حيث قام العالم النفسي رافن (Raven) في انكلترا بتصميم اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة (Ravens' Progressive Matrices) ليقيس به المعامل العام للذكاء الذي عده سبيرمان Sperman أحد أسس ومكونات الذكاء، وقد عد معظم علماء النفس هذا الاختبار من الاختبارات الجيدة للذكاء العام، وقد نشر رافن المصفوفات المتتابعة منذ عام 1938 مع اختبار ميل-هيل اللغوي (Mill-Hill Vocabulary Test) وكان معامل ارتباطه باختبار (تيرمان-ميريل) بمقدار (0.86) ودرجة إشباعه بمعامل الذكاء العام بمقدار (0.82) وقد ذكر رافن عام 1960 أن الاختبار لا يصلح للمسنين بعد الخامسة والستين، وللصغار من الأطفال لأنهم لا يجيبون على أكثر من مجموعتين من المعضلات، وقد جرى تنقيح على الاختبار عام 1947 وتنقيح آخر عام 1956، وتم تقنين الاختبار على البيئة العراقية في عام 1983 حيث تألف الاختبار من خمس مجموعات من اللوحات (أ.ب.ج.د.هـ) وتضم كل مجموعة اثنتي عشرة لوحة وتتكون كل لوحة من ستة أشكال ذات علاقة مع بعضها، وصمم الاختبار بحيث أن الشكل الأخير منها مفقود، ولكنه موجود أسفل الصفحة مع مجموعة أشكال أخرى وعلى الفرد المفحوص أن يختار من بين هذه الأشكال (أو الاحتمالات) ذلك الشكل الذي يجب أن يحتل المربع الخالي ويكون مكملاً لتسلسل العلاقات بين الأشكال الستة في اللوحة، حيث تتطلب هذه العملية فهماً وقوة ملاحظة للعلاقة والروابط بين الأشكال الستة ليكمل المعنى الكامن في سلسلة علاقات تلك الأشكال مستخدماً المنطق والتجريد.(فخري الدباغ وآخرون،1983)

ثانياً: الثقة بالنفس

تعد الثقة بالنفس من الموضوعات المركزية الهامة في علم النفس الاجتماعي والتربوي لما لها من دور كبير في نمط السلوك والتكيف الشخصي والاجتماعي والنفسي مما جعلها مجالاً لدراسة الكثير من العلماء، كالعالم (Bandura) والعالم (Rojers) الّذيْن أوضحا بأن الثقة بالنفس ترتبط بالعديد من المتغيرات في الشخصية الإنسانية وتؤثر في عملية التكيف والاستقرار النفسي وترفع من قيمة الفرد الشخصية والاجتماعية وتمكنه من تحقيق الكثير من طموحاته، فالأفراد الذين يمتلكون ثقة عالية بأنفسهم يميلون إلى السلوك المرغوب اجتماعياً ولا يجدون صعوبة في عملية التكيف مع الآخرين ويحققون التقبل والتقدير والنجاح.(محمود عطا،1987)

حيث يذكر أحمد حيدر (2006) بعضاً من اتجاهات علم النفس نحو عملية الثقة بالنفس ومنها اتجاه التحليل النفسي الذي يربط عملية الثقة بالنفس بالمتغيرات التي تؤثر على سلوك وأفعال الفرد، فهم يرون أن التفاعلات والدوافع التي ترتبط بتكوين الإنسان بالإضافة إلى محصلة الماضي الذي مر به وخاصة في مرحلة الطفولة هي التي تحكمه، وبما أن السلوك الإنساني من وجهة نظرهم معظمه لا

شعوري ناتج عن تصارع الفرد مع نفسه ومع قيمه ومعتقداته؛ هو الذي يسبب الاضطراب للإنسان وذلك لحيرته في تلبية متطلبات الجانب النفسي أم تلبية متطلبات الجانب القيمي والواقعي.

بينما يؤكد الاتجاه السلوكي على أن الإنسان كائن استجابي يتأثر سلوكه بالبيئة التي يعيش فيها ويستجيب لها، ويركز هذا الاتجاه على تأثر الإنسان بالمتغيرات البيئية الخارجية وليس المتغيرات البيئية الداخلية، كما أنهم يؤمنون بالسلوك المعزز ويهملون السلوك غير المعزز والقابل للانطفاء وبالتالي يمكن تدعيم وتنمية ثقة الإنسان بنفسه من خلال مبدأ التعزيز والانطفاء.

أما اتجاهات المطورون الإنسانيون فينظرون إلى الإنسان على أنه كائن فعال وقادر على التأثير والتأثر فعندما تتاح له القدرة والحرية الكاملة يمكنه الوثوق بنفسه والاعتماد عليها، وأي قيود على حريته وقدرته قد تؤدي به إلى زعزعة ثقته بنفسه وبالآخرين، لذلك هم يركزون على تدعيم إدراك الفرد لذاته وتبصيره بقدراته ومنحه الحرية في توجيه مستقبله، كما أنهم يدعون إلى تهيئة الظروف للطلبة كي يحققوا أفضل نمو وأن التربية والتعليم مسؤولة في مناهجها عن تقديم النشاطات التي تساعد الطلبة على التفاعل والبذل والعطاء وتحمل المسؤولية ليصبح الطالب قادراً على توجيه ذاته والثقة بها(أحمد حيدر،2006).

يلاحظ مما سبق أن الاتجاه السلوكي واتجاه المطورون الإنسانيون يشتركان في الاعتقاد بأن الثقة بالنفس تتأثر بالمتغيرات الخارجية، حيث يتم تعزيزها بتوفير الظروف الملائمة وتقديم الدعم والتحفيز الخارجي، بينما يركز اتجاه التحليل النفسي على المتغيرات الداخلية للفرد المتعلقة بدوافعه وقيمه ومعتقداته بالإضافة إلى محصلة الماضي وهنا يرى الباحثان أنه لا يمكن الفصل بين المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية المؤثرة بالثقة بالنفس حيث لن تتشكل المتغيرات الداخلية ويتكون هذا الصراع النفسي كما يقولون إلا من نواتج المتغيرات الخارجية وأكبر دليل على ذلك هو تأثر الفرد بحصيلة الماضي وما يمر به الفرد كما يزعمون هو بالتأكيد يعني تأثير العوامل الخارجية على الفرد والذي كان سبباً في تشكيل هذه المحصلة.

وبالتالي سعى الباحثان إلى إيجاد التوازن بين المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية في طرح العوامل المؤثرة على الثقة بالنفس حيث تشكل التنشئة الأسرية ودور المؤسسات التعليمية والثقافة المجتمعية عوامل خارجية مؤثرة على الثقة بالنفس، بينما تعد الصحة النفسية وتفاعلها مع نتاج الخبرات الحياتية من المتغيرات الداخلية.

فالتنشئة الأسرية مسؤولة عن بناء شخصية الفرد وتشكليها، مما يجعل الأسرة الوعاء التربوي التي تتشكل داخله الشخصية السوية الراشدة للفرد المسلم، وكلما تمتعت الأسرة نفسها بالثقة بالنفس منحت أبناءها الاعتزاز والثقة بذاتهم وبفعاليتهم في كافة مجالات الحياة المستقبلية.

ويؤكد (Fenichel) أن الأم - مصدر العطاء والحنان- عامل رئيس وأساس في تكون الثقة لدى الطفل، فقد أثبتت دراسته أن إرضاء الطفل وقت الرضاعة يرتبط ارتباطاً وثيقاً وموجباً بالتفاؤل والثقة بالنفس (وداد الوشلي،2007)، وتعد هذه النتيجة مؤشراً هاماً على أن الثقة بالنفس تبدأ بالتكون منذ الميلاد وبالتالي يظهر الدور العظيم المناط بالأسرة والمسؤولية التي يتحملها الوالدان في المرتبة الأولى في بناء الثقة بالنفس لدى الفرد.

حيث يشير محمد الشقيرات ويوسف أبو عين (2001) إلى العلاقة القوية بين الدعم الاجتماعي والعلاقة الطيبة من الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع وبين الثقة بالنفس، كما تعد الطريقة التي تتعامل بها الأسرة مع الأبناء عاملاً مهماً في ثقة الأبناء بأنفسهم وتكيفهم وتعاملهم مع الغير، كما أنها تؤدي إلى رفع الحماس والقدرة على الانجاز.

كما أن المستوى المعيشي داخل الأسرة يؤثر في هذه التنشئة، حيث يرى أحمد حيدر (2006) أن مظاهر الفقر والبطالة أصبحت منتشرة في الريف والحضر على حدٍ سواء، مما يجعل أغلب الأسر لا يمكنها توفير ضروريات العيش للأبناء مما يخلق جواً من الضيق والإحباط والاكتئاب والذي يدفع بالأبناء للابتعاد عن هذا الجو الأسري فيتولد لديهم الاضطراب وانعدام التوافق مع النفس.

أما عن دور المؤسسات التعليمية والثقافة المجتمعية فلا شك أن للعلم والثقافة دور كبير في خلق التربية السليمة للأبناء فمعرفة حاجات الأفراد والشباب ومتطلباتهم تمكننا من توفير الظروف الملائمة لتنشئتهم بصورة سوية وهنا يأتي دور المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) التي تعد من وجهة نظر سعود العنزي(2003) أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، فلا يقتصر دورها على تلقين المعارف والمعلومات والمهارات فحسب بل هي نظام اجتماعي تفاعلي ينمي الطالب معرفياً ومهارياً وانفعالياً واجتماعياً وجسدياً، وبذلك تسهم في تحديد مسار تكوين الشخصية وبنائها، بينما كشفت دراسة عبد القادر ملحم (1985) عن عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للخبرة الجامعية في مستوى الثقة الشخصية عند طلبة الجامعة الأردنية، مما دفع عبد القادر ملحم إلى التوجيه بضرورة إعادة النظر في برامج التعليم الجامعي بحيث تلبي حاجات المجتمع المتجددة وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد في الجامعة بحيث تساعد الطلبة على التكيف مع الحياة الاجتماعية الجامعية.

أما العوامل الداخلية المؤثرة في الثقة بالنفس والمتمثلة بالخبرات الحياتية والصحة النفسية كما تم ذكره، فيزعم (Erikson) المشار إليه في عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق(1995) أن الخبرات والفرص والأحداث التي يمر بها الفرد وما يصاحبها من نجاح أو فشل واتحادها في قالب واحد مع البيئة الثقافية التي يعيشها الفرد تسهم في تكوين الهوية والشخصية للفرد، كما يؤكد كلاً من عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق(1995) أن الأفراد يكتشفون ذاتهم من خلال الخبرات التي يمرون بها في الحياة وليس عن طريق كلام الآخرين لهم، وذلك لا يتم إلى عن طريق الخبرة الذاتية، وقد أوضحا أن الدراسات التي أجريت على الطلبة الذين تميزوا بثقتهم بأنفسهم خلال دراستهم الجامعية وجدت أنهم يشتركون في عدة خصائص ومن بينها:

- يحاولون مواجهة المواقف الجديدة التي تتطلب حلولاً بنفس الأساليب التي سبق لهم استخدامها بنجاح في مواقف مشابهة.
- يبذلون جهوداً ملحوظة ليتعرفوا على طبيعة المواقف الجديدة ويقومون بتحليلها.
- يقتدون بمن هم أكثر منهم تكيفاً.
- يعدون القلق عوناً لهم في المحافظة على ثقتهم بأنفسهم وفي التحضير للعمل في المستقبل.

يمكننا الاستدلال مما سبق على أهمية الخبرات الذاتية التي يمر بها الفرد في الحياة في تعزيز ثقته بنفسه، وترى جين ماري ستاين (2003) أن الأفراد الذين يتعرضون لصعوبات قاسية ونكسات وكوارث ويتمكنون من مواجهتها بثقة لا تتزعزع، هو بسبب اعتقادهم بأن أساس الثقة بالنفس هو معرفة أنهم على استعداد لأسوأ الاحتمالات، وبالتالي فإن تجاوزنا للأزمات التي نمر بها واكتسابنا للخبرات منها وإيماننا واعتقادنا بنهوضنا من جديد يجعل الثقة بالنفس سمة من سمات شخصيتنا.

أما الصحة النفسية فهي العامل الثاني من العوامل الداخلية المؤثرة في الثقة بالنفس حيث تؤكد العديد من الدراسات المشار إليها في وداد الوشلي (2007) الصلة الوثيقة بين الصحة النفسية وبين الثقة بالنفس، وذلك لأن الصحة النفسية تستلزم شرطاً أساسياً هو الثقة بالنفس.

وتنظر أمة الرزاق الوشلي (2003) إلى الصحة النفسية بأنها حالة نفسية عقلية إيجابية يشعر فيها الانسان بالتوافق مع نفسه ومجتمعه ومع البيئة التي يعيش فيها، كما يشعر الفرد بالإيمان بالله الذي يجعله راضياً عن نفسه وعن ماضيه ومستقبله فلا يتحسر على ما فاته ولا يسخط على ما آتاه ولا يخاف مما سيأتيه لأنه كله من عند الله.

وتشير نظرتها للاتجاه الإسلامي للصحة النفسية، فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مليئة بوصف الحياة الفاضلة وتفسير حاجات النفس والجسد والروح وكيفية التماسها وطريقة الوهن في النفوس وكيفية اجتنابه.(عبد الخالق بلحيك،1999)
فالصحة النفسية السليمة تساعد الفرد في تكوين اتجاهات ايجابية نحو الذات سعياً وراء التوافق السليم في كافة جوانب الشخصية ومدى رضاه عن نفسه ومكانته في بيئته وتقبله للآخرين، أما علماء النفس فقد اختلفوا في تحديد الشخصية السوية وغير السوية، ويرى عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق (1995) أن حركة الصحة العقلية قد ربط مفهوم السواء أو الشخصية السوية بمفهوم التكيف إلا أن علماء النفس ينظرون إلى مفهوم السواء على أنه أشمل وأوسع من مجرد التكيف، ويعرضان في هذا المجال ستة مرتكزات أساسية لتقرير مفهوم السواء وهي: الإدراك الفعال للواقع، والمعرفة بالذات، واحترام الذات وتقبلها، وممارسة الضبط الإرادي على السلوك، وإنشاء العلاقات العاطفية السليمة، والإنتاجية.

وهذا يعني أن معرفة الفرد لنفسه ومعرفة حاجاتها ومتطلباتها يزيد من تصحيح المسار والسلوك والتصرف ويجعل الفرد فعال ومفيد لنفسه وللآخرين من حوله وللمجتمع عامة، وهذه جميعها تعد من مظاهر الثقة بالنفس.

و يرى شاكر قنديل (1999) أن هناك أسساً تعمل على تعزيز وبناء الثقة بالنفس منها:
1. تنمية الوازع الديني وخشية الله وتعميق المفاهيم والقيم الدينية في نفوس أبناءنا.
2. توفير مناخ أسري يدعم الحب والتفاهم والتفاعل والتقبل الايجابي بين أفراد الأسرة؛ فمن خلال التنشئة الأسرية وأسلوب التعامل مع الأبناء وتعرضهم لمواقف متنوعة يبدأ مفهوم الثقة بالنفس بالتشكل، وعندها يبدأ الأبناء بأخذ مكانتهم في إطار الأسرة التي يعيشون فيها فيؤثرون ويتأثرون بها.
3. اتباع أساليب تنشئة تربوية تقوم على احترام وتقدير الذات وتقبل الآخر، مؤكداً على أن المعلومات والمعارف ليست وحدها جوهر عملية التعليم التي تركز على البيئة الخارجية، متجاهلة البيئة الداخلية ومعرفة النفس وفهمها والثقة بها.
4. تأكيد مبدأ تحمل المسؤولية الشخصية عن الأفعال والتصرفات وعدم إعطاء الحرية المجانية المطلقة وبالتالي تعويدهم على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعليم والتعلم بدلاً من اتباع الطرق التقليدية التي تعودهم على الجمود والاعتماد على ما يقدمه المعلم مما يقلل ويضعف ثقتهم بأنفسهم.
5. الابتعاد عن أساليب العقاب والتخويف والتسلط والقسوة في معالجة سلوك الأبناء وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم بطريقة سوية، وقد أكدت دراسة Vanevery,C.Darlene (1999) الأثر الايجابي الذي يحدثه الدعم للنمو الشخصي على الثقة بالنفس لمجموعة من الطالبات الملتحقات بالكلية خلال (8) أسابيع حيث أظهرت

البيانات الكيفية تحسن ملحوظ في الثقة بالنفس مما يؤكد فائدة مجموعة الدعم كطريقة لتحسين الثقة بالنفس مقارنة بالمجموعة التجريبية الأخرى التي درست مقرر عمل النفس عن طرق مرشد اجتماعي لمدة (16) أسبوع، والمجموعة الضابطة التي درست مقرر علم النفس بطريقة عادية لمدة (16) أسبوع.

ثالثاً: المتفوقون دراسياً

يعرف يوسف القاضي وآخرون (1981) التفوق الدراسي بأنه الامتياز في التحصيل بحيث يؤهل الفرد لأن يكون أفضل زملائه وفقاً لمجموع درجاته، كما يذكر عبد الرحمن سليمان وتهاني منيب (2008) أن التفوق الدراسي يعني الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو الانجاز الدراسي عن الأكثرية أو المتوسطين من الأقران، أما إجرائياً فالمتفوق دراسياً هو كل من يقع في النسبة المئوية العليا من (3%-5%) في تحصيله الدراسي وهناك من يرى بأن المتفوق دراسياً هو كل من يقع ضمن أفضل (15%-20%) من المجموعة التي ينتمي إليها.

ويعد التحصيل أحد المحكات الأساسية التي تستخدم في تحديد المتفوقين، وبهذا فإن ارتفاع درجات الطالب يعد من ظواهر التفوق الدراسي وبالتالي فقد اعتمد العديد من العلماء على مستوى التحصيل الدراسي المرتفع لتمييز المتفوقين عن غيرهم من المتأخرين دراسياً.

حيث يمتاز المتفوقون دراسياً عن غيرهم من العاديين ضمن خصائصهم العقلية بأن معدلات ذكائهم تعادل معدلات ذكاء من يكبرهم سناً بعام أو أكثر، أي بمعنى أن عمرهم العقلي يفوق عمرهم الزمني، كما أن عمليات التفكير عندهم تتصف بالسرعة والمنطقية كما أنهم يتمتعون بحصيلة لغوية جيدة وفهم أعمق لدقائق اللغة وطلاقة لغوية تتصف بالأصالة والدقة (خليل المعايطة ومحمد البواليز،2004).

أما عن خصائصهم الانفعالية فقد أشارت نتائج الدراسات والبحوث التي استخدم فيها وسائل متنوعة من مقاييس التقدير لاستجابات الآباء والأمهات والمدرسين، وكذلك اختبارات واستبانات تقيس العديد من الصفات الانفعالية إلى أن المتفوقين دراسياً مستقرون انفعالياً وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية إلا أن بعضهم قد يواجه مشكلات انفعالية مقارنة بأقرانهم من العاديين (يوسف القريوتي وآخرون،1995).

ومن خلال تتبع الدراسات التي تصدت لدراسة الخصائص الاجتماعية للمتفوقين دراسياً لوحظ أن العديد منها يشير إلى النواحي الايجابية للمتفوق وميله إلى تكوين الصداقات والتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً والتحلي بالطموح والثقة بالنفس، وتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن يؤثر في استعداداته وميله للمرح والبهجة وروح الدعابة، واندماجه السريع في الجماعات(عبد الرحمن سليمان وتهاني منيب،2008)، وقد أكدت دراسة أديب الخالدي المشار إليها في ميرفت سنان (2004) وجود ارتباطاً موجباً بين التفوق وبين جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي.

يرى الباحثان أن الدراسة الحالية تشمل قياس العلاقة بين هذه الخصائص جميعها حيث يعد مستوى الذكاء أحد المؤشرات الرئيسة للخصائص العقلية للمتفوقين ومستوى الثقة بالنفس دليلاً على خصائص اجتماعية وانفعالية، وبالتالي لا غنى لنا عند الاهتمام بالطلبة المتفوقين وتحميلهم المسؤولية تجاه مجتمعاتهم من الاهتمام بهذه الخصائص مجتمعة.

المنهج والإجراءات

- اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي وذلك في جمع البيانات الخاصة بمتغير الذكاء ومتغير الثقة بالنفس.

مجتمع الدراسة:

وهم الطلبة المتفوقين الحائزين على المرتبة الأولى أو الثانية أو الثالثة في الكليات المتوفرة في جامعة العلوم والتكنولوجيا للعام الدراسي (2007-2008) ولا يقل معدلهم عن 80%، كما هو موضحاً في الجدول (1):

(جدول (1) يوضح مجتمع الدراسة المتمثل في الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا)

الجنس الكلية	العلوم الطبية	العلوم والهندسة	العلوم الإدارية والإنسانية	الإجمالي العام
ذكور	41	50	52	143
إناث	27	12	28	67
الإجمالي	68	62	80	210

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (101) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث كليات للعام الدراسي 2007-2008 تم اختيارهم بناءً على اختبار ذكاء أعلنت عنه عمادة شؤون الطلاب في الجامعة للراغبين من الطلبة الأوائل، وقد تم توزيع أدوات الدراسة على العينة، وبعد تفريغ البيانات وحذف الاستجابات غير المكتملة أصبح العدد النهائي (97) طالباً وطالبة كما هو موضحاً في جدول (2):

(جدول (2) يوضح عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا)

الجنس الكلية	العلوم الطبية	العلوم والهندسة	العلوم الإدارية والإنسانية	الإجمالي العام
ذكور	17	17	21	55
إناث	9	6	27	42
الإجمالي	26	23	48	97

وبهذا تكون نسبة العينة تقريباً 46% من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث بلغ عدد الذكور (55) طالباً والإناث (42) طالبة.

أدوات الدراسة:

1- اختبار الذكاء:

تم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن والمقنن على البيئة العراقية، والذي لا يحده زمن معين ويقيس الذكاء للمتوسطات العمرية من (15-أقل من 60). (فخري الدباغ وآخرون،1983)

2- مقياس الثقة بالنفس:

اعتمد الباحثان في قياس متغير الثقة بالنفس على الأداة التي أعدها أحمد حيدر(2006) والتي تحددت محاورها في ستة مجالات: (مجال الشخصية، والمجال الدراسي، والأسري، والاجتماعي، والنفسي، والاقتصادي) ووفقاً للتدرج الرباعي (دائماً، غالباً، نادراً، أبداً)، وقد تم حساب صدق الأداة، وقياس ثباتها عن طريق إعادة تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بعد مرور أسبوعان على التطبيق الأول حيث بلغ معامل الثبات (0.79%)، وبهذا تألفت الأداة من (60) فقرة موزعة على (6) مجالات.

وقد تم تطبيق كلاً من اختبار الذكاء ومقياس الثقة بالنفس معاً على عينة الطلبة المتفوقين يوم الإثنين الموافق 2009/3/30، ومن ثم قام الباحثان بتفريغ البيانات وتبويبها وتحليلها عن طريق استخدام عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) المناسبة للدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: والذي ينص على أنه " ما مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على اختبار الذكاء المستخدم في الدراسة الحالية والجدول (3) يوضح ذلك:

(جدول (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات ذكاء الطلبة المتفوقين)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
13.221	114.74	97

يتضح من خلال جدول (3) أن متوسط ذكاء الطلبة المتفوقين بلغ 114.74 وانحراف معياري مقداره 13.221 وهي درجة ذكاء جيد (فوق المعدل) وفقاً لتفسيرات رافن لمستوى الذكاء، وهذا يؤكد العلاقة الايجابية التي تربط التفوق الدراسي بالذكاء كما أوضحت العديد من الدراسات.

السؤال الثاني: والذي ينص على أنه " ما مستوى ثقة الطلبة المتفوقين بأنفسهم في جامعة العلوم والتكنولوجيا؟"

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس والجدول (4) يوضح ذلك:

(جدول (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لثقة الطلبة المتفوقين بأنفسهم)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
14.412	183.39	97

يوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية للثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين حيث بلغت 183.39 وبانحراف معياري مقداره 14.412 وهي نسبة مرتفعة تعني أن متوسط استجابات الطلبة على فقرات المقياس تعني (غالباً) وفق التدرج المتبع في الدراسة الحالية وتقترب من 85%، وهذا يدل على أن الطلبة المتفوقين يمتلكون ثقة عالية بالنفس، وهذه نتيجة طيبة تتوافق مع العديد من الدراسات

التي تدعم وجهة النظر القائلة بأن الطلبة المتفوقين يمتازون بجانب اجتماعي وانفعالي مقبول (غراي دافيس وسايلفيا ريم، 2001).

السؤال الثالث: والذي ينص على أنه " هل توجد علاقة بين مستوى ذكاء الطلبة المتفوقين بجامعة العلوم والتكنولوجيا وثقتهم بأنفسهم؟"
للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة التي تربط بين متغير الذكاء ومتغير الثقة بالنفس، والجدول (5) يوضح الآتي:

(جدول (5) يوضح معامل الارتباط بين الذكاء و الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين)

الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	معامل بيرسون
0.866	97	0.017

يتضح من خلال جدول (5) عدم وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغير الذكاء ومتغير الثقة بالنفس، وهذا لا ينفي امتلاك الطلبة المتفوقين في الدراسة الحالية لمستوى ذكاء وثقة بالنفس مقبولين، وإنما قد يفسر بأنه ليس من الضروري أن يكون الطالب الأكثر ذكاءً هو الطالب الأكثر ثقة بنفسه، أو الطالب الأقل ذكاءً هو الطالب الأقل ثقة بنفسه، ويرى الباحثان صعوبة الجزم بالتفسير الصحيح لهذه النتيجة بسبب تضارب نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال، فهناك دراسات أثبتت أن المتفوقين عقلياً قد لا يتساوون مع العاديين من حيث نمو الشخصية بل يتفوقون عليهم، ودراسات أخرى أثبتت توافر صفات سلبية لديهم، وبهذا يميل الباحثان إلى تفسير كروكشانك (1971) أن الأفراد المتفوقين يبدون نفس الخصائص المتباينة في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية شأنهم في ذلك شأن أي مجموعة أخرى من الأفراد العاديين، ولكن تتمتع الغالبية العظمى منهم بالسعادة والاطمئنان ويصاب قليلاً منهم بالقلق أو الاكتئاب، وتعتبر الغالبية العظمى منهم أسوياء بحيث يتمتعون بصحة أعلى من المتوسط.(عبد الرحمن سليمان وتهاني منيب،2008)

السؤال الرابع: والذي ينص على أنه " هل توجد فروق في ذكاء الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا بناء على متغير الجنس؟"
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لعينتين مستقلتين لدرجات ذكاء الطلبة ومستوى دلالتها، والجدول (6) يوضح نتائج التحليل.

(جدول (6) يوضح نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين متوسطات درجات ذكاء الطلبة
تبعاً لمتغير الجنس)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t -	مستوى الدلالة
ذكور	115.56	13.739	95	0.698	0.487
إناث	113.67	12.592			

يتضح من خلال جدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط ذكاء الطلبة والطالبات المتفوقين وهذه نتيجة مقبولة أكدتها معظم الدراسات التي تناولت متغير الجنس وأثره على درجة الذكاء ومنها دراسة فخري الدباغ وآخرون(1983).

السؤال الخامس: والذي ينص على أنه " هل توجد فروق في ثقة الطلبة المتفوقين بأنفسهم في جامعة العلوم والتكنولوجيا بناء على متغير الجنس؟"
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة T-test لعينتين مستقلتين لدرجات ثقة الطلبة بأنفسهم ومستوى دلالتها، والجدول (7) يوضح نتائج التحليل.

(جدول (7) يوضح نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين متوسطات ثقة الطلبة بأنفسهم تبعاً لمتغير الجنس في كل مجال من المجالات وفي الدرجة الكلية للمقياس)

مجالات الثقة بالنفس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t -	مستوى الدلالة
المجال الدراسي	ذكور	34.11	3.083	95	1.548	0.125
	إناث	33.07	3.502			
المجال النفسي	ذكور	28.58	3.236	95	1.465	0.146
	إناث	27.57	3.528			
المجال الأسري	ذكور	30.29	3.557	95	3.083	*0.003
	إناث	28.21	2.893			دال عند 0.01
المجال الاقتصادي	ذكور	30.18	2.970	95	1.337	0.184
	إناث	29.31	3.446			
المجال الاجتماعي	ذكور	31.95	2.422	95	0.555	0.30
	إناث	31.64	2.583			
المجال الشخصي	ذكور	31.02	3.951	95	1.208	0.230
	إناث	30.00	4.317			
الدرجة الكلية للثقة بالنفس	ذكور	186.13	13.895	95	2.181	*0.032
	إناث	179.81	14.451			دال عند 0.05

يتضح من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ثقة الطلبة بأنفسهم ولصالح الذكور، وذلك في الدرجة الكلية للمقياس وفي المجال الأسري، أما عن بقية المجالات فهناك فروق في بقية المجالات ولصالح الذكور أيضاً ولكنها لم تصل لحد الدلالة الإحصائية، وبهذا تكشف الدراسة امتلاك الطلاب المتفوقون ثقة بالنفس أعلى من الطالبات المتفوقات، وهذا يخالف دراسة آمال جودة (2007)، بينما يتشابه مع دراسة أحمد حيدر (2006)، ويعد الباحثان هذه النتيجة بأنها مقبولة اجتماعياً حيث تتميز البيئة اليمنية بعواملها الأسرية والاجتماعية في توفر الإمكانيات المختلفة للذكور والمساعدة والدعم الكبير الذي يقدم لهم مقابل ما يقدم للإناث، والدلالة الإحصائية المتوفرة في المجال الأسري تبرر هذا التفسير.

التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة الحالية بالآتي:

- توفير برامج إثرائية تعزز مستوى الذكاء والثقة بالنفس المتوفر لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا المتفوقين.
- توفير جانب الإرشاد النفسي للمتفوقين وذلك من خلال وضع برامج إرشادية للطلبة المتفوقين في المجال النفسي والاجتماعي يعزز ما لديهم من قدرات عقلية.
- تدريس بعض مساقات علم النفس الايجابي للطلبة المتفوقين لرفع كفاءتهم في مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها اليومية.
- مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للطالبات المتفوقات من خلال وضع برامج تهدف لرفع مستوى الثقة بالنفس لديهن.

المقترحات:

في ضوء ما سبق تقترح الدراسة الحالية الآتي:

- دراسة مستوى الذكاء العقلي مع متغيرات شخصية أخرى، أو مع أنواع أخرى من الذكاءات كالذكاء الانفعالي وغيره.
- دراسة أثر الخبرة الجامعية على ذكاء الطلبة المتفوقين وثقتهم بأنفسهم.
- دراسة أثر بعض البرامج الإرشادية للطلبة المتفوقين على بعض المتغيرات الشخصية.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد سيف حيدر(2006).الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية-جامعة ذمار، المجلة العلمية لكلية التربية(جامعة ذمار)،مجلد(1)، عدد(1)، ص(35-73).

ألطاف رمضان ابراهيم (2005). بناء مقياس ذكاء لطلبة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عدن.

آمال جودة (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد (21)، عدد (3).

أمة الرزاق محمد الوشلي(2003). الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقتها بالضغوط النفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم،السودان.

جين ماري ستاين(2003).القدرة الذهنية الخارقة – 6 مفاتيح للكشف عن عبقريتك الكامنة (ترجمة مكتبة جرير)، مكتبة جرير، السعودية.

خليل عبد الرحمن المعايطة، محمد عبد السلام البواليز(2004). الموهبة والتفوق، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن.

سعود بن شايش العنزي (2003).الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

شاكر قنديل (1999). التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي، المؤتمر السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد الخالق خميس بلحيك (1999). مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة صنعاء وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

عبد الرحمن سيد سليمان (2005). المتفوقون عقلياً(خصائصهم- اكتشافهم- تربيتهم- مشكلاتهم)،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

عبد الرحمن سيد سليمان، تهاني محمد منيب (2008). المتفوقون والموهوبون والمبتكرون، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد الرحمن عدس، محي الدين توق (1995). المدخل إلى علم النفس، ط5، دار الفكر، عمان، الأردن.

عبد القادر يونس ملحم (1985). أثر الخبرة الجامعية في مستوى الثقة الشخصية عند طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، الجامعة الأردنية، مجلد (12)، عدد(11)،ص ص (367-368).

غراي دافيس، سايلفيا ريم (2001). تعليم الموهوبين والمتفوقين (ترجمة عطوف محمود ياسين)، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا.

فخري الدباغ،ماهر طاقة،ف.كومارايا(1983). اختبار المصفوفات المتتابعة(القياس العراقي)،مطابع جامعة الموصل، العراق.

محمد الشقيرات، يوسف أبوعين (2001). علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لدى المعوقين جسدياً، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مجلد (17)،عدد (3).

محمد مصطفى عبد الهادي أبو عليا (2000). السمات العقلية- الشخصية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية في عينة أردنية(دراسات وأبحاث في التربية الخاصة للدكتور فاروق الروسان)، دار الفكر، عمان، الأردن.

محمود عطا (1987).الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، كتاب النمو الإنساني –الطفولة والمراهقة- دار الخزيجي، جدة، السعودية.
ميرفت العزي سنان (2004). برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى التلميذات المتفوقات دراسياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
وداد بنت أحمد الوشلي (2007). الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
يوسف القاضي وآخرون (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض.
يوسف القريوتي، عبد العزيز السرطاوي، جميل الصمادي(1995). المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم، دبي، الإمارات.

المراجع الأجنبية:

Opp,.D. (1993) A Study of the relationship between public School elementary gifted students and the variable of intelligence, self – esteem , and academic achievement Dissertation. Abstract In.54(07A).p. 2536.
Padwa. R (1984) The relationship of self concept to intelligence, anxiety and academic achievement Saskatchewan School Trustees Association, Reyina ,Research Centre
Paulhus, D. & Morgan. K. (1997) Perceptions of intelligence in leaderless groups The dynamic effects of shyness and acquaintance Journal of Personality and Social Psychology , 72(3). 581 – 591.
Van Every,c.Darlene. (1999). Excited and Scared: Case Study of the Important A personal Growth Support Group has on the Self- Efficacy of community college Returning Women Students, Dectoral Dissertation Presented to George Mason University (Virginia), ED 466837 JC 020514

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

يعد الاهتمام بالبحث العلمي إحدى سمات المجتمعات المتقدمة، ولذلك توظف له مختلف الإمكانات والرقي وديمومة التقدم، بموجب ذلك نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تصف مشاعرك وآرائك تجاه العديد من المواقف التي تجابهك في حياتك اليومية، ولغرض إنجاز هذا البحث العلمي يرجى تعاونك في الإجابة على جميع الفقرات بعد قراءتها بكل أمانة وصدق وذلك من خلال وضع علامة (/) تحت إحدى البدائل التي تنطبق عليك.

مع وافر التقدير والاحترام،،،،

معلومات عامة:

الاسم: الجنس:

الكلية: المستوى:

التخصص: العمر:

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	نادراً	أبداً
.1	التخصص الذي أدرسه يتوافق مع ميولي ورغباتي				
.2	أتمتع بعلاقات طيبة مع جميع أفراد أسرتي				
.3	علاقتي بجميع الزملاء والأصدقاء طيبة وجيدة				
.4	أشعر بالخجل الشديد من بعض المواقف				
.5	الثبات الانفعالي أهم شيء في حياتي				
.6	أحرص على مساعدة والدي في بعض الأعمال				
.7	أنزعج من المبادأة التي يقدمها الزملاء				
.8	أشعر بدافعية كبيرة لزيادة المعرفة				
.9	البيئة الأسرية توفر لي الاسترخاء والهدوء				
.10	مراعاة مشاعر الآخرين مهم جداً				
.11	التواضع من أهم الصفات الإنسانية				
.12	أطلب من والدي كل ما أحتاجه من مصاريف				
.13	لا أحب الطموح الزائد الذي لا يمكن تحقيقه				
.14	لدي رغبة كبيرة بمواصلة الدراسات العليا				
.15	يصعب على التحدث مع أفراد أسرتي في مشكلاتي الخاصة				
.16	النضج الاجتماعي مهم جداً بالنسبة لي				
.17	أشعر باضطراب وقلق من بعض المواقف				
.18	لا تواجهني أي عقبات مالية				
.19	لا أحب القدرات الكلامية والطلاقة الزائدة				
.20	الدراسة الحالية لا تلبي كل رغباتي وقدراتي				
.21	أعتمد على أسرتي في قضاء مختلف حاجاتي				
.22	أتضايق من نصائح وإرشادات الآخرين				

					.23 الخضوع في بعض الأوقات يؤدي إلى الراحة
					.24 أرغب في الالتحاق بعمل يحقق لي دخل مرتفع
					.25 أشعر أن المستقبل سيكون مشرف
					.26 أشعر أنني أمتلك قدرات علمية كبيرة
أبداً	نادراً	غالباً	دائماً	الفقرات	الرقم .27
					.28 يضايقني تدخل أحد أفراد أسرتي في حياتي الخاصة
					.29 يضايقني زيارة بعض الجيران لأسرتي
					.30 التسامح أهم مميزات الإنسان الناضج
					.31 أتضايق من الأشخاص المسرفين في النفقات
					.32 أحتاج إلى مساعدة الآخرين عندما تواجهني مشكلة ما
					.33 أميل إلى متابعة كل جديد في تخصصي
					.34 أقاطع أقاربي الذين لا أميل لهم
					.35 أجد نفسي سعيد بدون أصدقاء
					.36 لا أشعر بأي ضغوط تواجهني
					.37 أشعر أنني لا أستطيع تلبية كل احتياجاتي
					.38 أخشى من الفشل عند تحمل المسؤولية
					.39 لا أواجه أي صعوبات في التحصيل الأكاديمي
					.40 أحرص على زيارة مختلف أقاربي
					.41 أشعر أنني محبوب ومقبول من قبل الآخرين
					.42 أشعر بالقلق عندما أكون وحيداً
					.43 أواجه مواقف صعبة عند دفع الرسوم الدراسية
					.44 لا أحب أن أكون قائد للمجموعة التي أكون فيها
					.45 أعتمد على أصدقائي في فهم المحاضرات والمذاكرة
					.46 من الصعب أن أترك أفراد أسرتي وأعيش بعيداً عنهم
					.47 أعارض الآخرين حتى وإن كانوا على حق
					.48 لا أستطيع الذهاب إلى أي مكان بمفردي
					.49 الدراسة تتطلب نفقات مالية كثيرة
					.50 أشعر أن زملائي أفضل مني علماً
					.51 أشعر أن زملائي أفضل مني في تحمل المسؤولية
					.52 أعتمد على والدي في قضاء أمور حياتي
					.53 يضايقني من يخالف التقاليد والعادات اليمنية ذات العلاقة بكبار السن
					.54 أتردد كثيراً عندما أتخذ أي قرار في حياتي

.55	لا أحب مواجهة صعوبات الحياة وتكاليفها				
.56	أهرب دائماً إلى الخيال ولا أحب الواقع				
.57	أشعر بعدم الكفاءة في استيعاب المعلومات				
.58	أحتاج إلى أسرتي في كل خطوة أخطوها				
.59	أتبع الآخرين حتى لا أفقد مساندتهم لي				
.60	أشعر بالخوف عندما أفقد صداقة زميل لي				
.61 .60	توفير المال مهم لاستمرار الحياة				